

عراقجي؛ مؤكّدا على حلّ القضايا الإقليمية عبر الحلول السياسية:

إيران وروسيا ترفضان النزعة الأحادية العدوانية الأمريكية

أجرى وزير الخارجية سيّد عباس عراقجي، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، أمس الإثنين، محادثات في طهران، وناقش الطرفان في هذا اللقاء القضايا الثنائية وأهم التطورات الإقليمية والدولية.

وأكد عراقجي، خلال اللقاء؛ على الطابع الاستراتيجي للعلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا، قائلاً: توجد شراكة استراتيجية شاملة بين البلدين، ورخب وزير الخارجية بنظيره الروسي، قائلاً: يسعدنا جداً أن نستضيف مجددا السيد لافروف والوفد الدبلوماسي الروسي في طهران، وقد جرت اليوم مفاوضات هامة ومكثّفة ومثمرة بين الجانبين.

وفي إشارة إلى مستوى العلاقات بين البلدين، قال: كما تعلمون، فإن العلاقات بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا الاتحادية علاقات استراتيجية، وتوجد شراكة استراتيجية شاملة بين البلدين، لا سيما بعد توقيع وتنفيذ «اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة» التي وقّعت خلال لقاء رئيسي البلدين في الكرملين، دخلت هذه العلاقات مرحلة جديدة واكتسبت أبعاداً أوسع وأعمق وأكثر أهمية.

وأشار وزير الخارجية الإيراني إلى أنه خلال مفاوضاتنا المكثفة، أجرينا مشاورات تفصيلية وبناءة حول أهم القضايا والتطورات الإقليمية، والتغيرات في الساحة الدولية، فضلاً عن مجموعة واسعة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك في إطار العلاقات الثنائية بين طهران وموسكو.

التعاون الاقتصادي بين إيران وروسيا

وأضاف وزير الخارجية: بحثنا حلولا عملية لتوسيع العلاقات والتعاون الاقتصادي والتجاري والصهيوي والثقافي بين البلدين، ولحسن الحظ، يتقدّم التعاون الاقتصادي بين البلدين بوتيرة ممتازة، ويمكنني القول إنه لا توجد أيّ عقبات جديّة أوجهريّة أمام توسيع هذا التعاون.

وأشار عراقجي إلى وجود مشاورات مستمرة بين البلدين في المجال السياسي، ولفت إلى أن الزيارات المتبادلة لكبار المسؤولين ووزراء خارجية البلدين، واجتماعات القادة،

تُعدّ من مظاهر التعاون المستمرّ، وقد عُقد آخر اجتماع قبل أيام في تركمانستان على هامش قمة رابطة الدول المستقلة وإيران، بين الرئيسين بزشكيان وبوتين، وتستمر هذه الاتصالات بشكل متواصل.

وتابع وزير الخارجية في المؤتمر الصحفي قائلاً: لدينا مشاورات وتعاون وثيق مع موسكو، وقد ناقشنا قضايا تتعلق بالخليج الفارسي، وغرب آسيا، والقوقاز، وأوروبا، والمفاوضات الإيرانية الأمريكية، فضلاً عن التطورات في أوكرانيا.

وتتفق كل من إيران وروسيا والعديد من الدول الأخرى على أن القضايا الإقليمية لا تُحل عسكرياً، بل يجب معالجتها عبر الدبلوماسية والحلول السياسية.

وأشار عراقجي إلى أننا ناقشنا أيضاً قضايا فلسطين ولبنان واليمن، وقال: يجب وضع حدّ للإبادة الجماعية التي يتعرض لها الفلسطينيون والتوسع الخطير للكيان الصهيوني في المنطقة، وتابع: ناقشنا انعدام الأمن في منطقة الخليج الفارسي ومضيق هرمز، ونرى أن هذا الانعدام هو نتيجة مباشرة للعدوان العسكري الذي تشنّه الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران، وقّعت الحرب التي تفرضها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والحصار الاقتصادي من أهم عوامل انعدام الأمن في منطقتنا.

خفض التوترات بين أفغانستان وباكستان

وأشار عراقجي، إلى أنه تم خلال لقائه مع لافروف استعراض التحديات الأمنية المشتركة، قائلاً: خلال محادثات اليوم، ناقشنا واستعرضنا بدقة الحوادث الأمنية الأخيرة في بحر قزوين، بما في ذلك الهجمات على السفن التجارية الإيرانية والروسية، والهجوم على البنية التحتية للموانئ في هذه المنطقة المائية. ونعتقد أن هذه التحركات لها عواقب وخيمة ومباشرة على السلام والأمن الإقليميين، كما أنها تُلحق ضرراً لا يُمكن إصلاحه بالبيئة الحساسة لبحر قزوين.

وفيما يتعلق بالقضايا الإقليمية، ولا سيما قضية الجارتين باكستان وأفغانستان، صرّح قائلاً: تتفق طهران وموسكو على رؤية شاملة للتطورات في أفغانستان، وضرورة خفض التوترات بين كابول وإسلام آباد، فضلاً عن ضرورة مواجهة التهديدات الإرهابية بشكل منسّق، وستستمر المشاورات المستمرة بين الجانبين في هذه المجالات بجديّة.

وأكد وزير الخارجية على المواقف المشتركة للبلدين في النظام الدولي، قائلاً: متفقون بالإجماع على معارضة الجوهريّة للنزعة الأحادية العدوانية للولايات المتحدة الأمريكية، وستعاون في إطار المؤسسات والمنتدىات الدولية لتعزيز التعددية وحماية مبادئ القانون الدولي. وفي هذا الصدد، يستمر التنسيق بين



طهران وموسكو في آليات هامة مثل مجموعة البريكس، ومنظمة شنغهاي للتعاون، والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، بقوة وفعالية. وفي ختام كلمته، أشاد عراقجي بإنجازات هذه الزيارة، قائلاً: أنا على ثقة بأن المحادثات مع لافروف ستكون خطوة فعالة نحو تعميق العلاقات بين البلدين، وتعزيز الاستقرار والأمن المستدام في المنطقة؛ لأن التعاون بين إيران وروسيا يلعب دوراً محورياً في معادلات الأمن الإقليمي.

كما التقى لافروف مع رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، مساء أمس، وأجرى الطرفان مشاورات استراتيجية رفيعة المستوى. ووصل وزير الخارجية الروسي إلى العاصمة طهران، يوم أمس، في إطار زيارة رسمية؛ لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين. وكان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، قد أعلن عن زيارة لافروف إلى طهران، قائلاً: إن زيارة وزير الخارجية الروسي إلى طهران تأتي في إطار المشاورات المستمرة بين طهران وموسكو، وبهدف متابعة تنفيذ الاتفاقيات الثنائية، فضلاً عن التشاور بشأن التطورات الإقليمية والدولية.

يذكر أن هذه هي الزيارة الثانية لوزير الخارجية الروسي إلى إيران منذ تولي الحكومة الرابعة عشرة السلطة. وتأتي هذه الزيارة في وقتٍ تتأثر فيه العلاقات الإيرانية الروسية، شأنها

شأن علاقات العديد من الدول الأخرى في الوقت الراهن، بالحرب التي أشعلها ترامب العام الماضي، والتي لا تزال مستمرة، إذ يخوض ترامب حرباً ضد إيران بأشكالٍ وأسماءٍ أخرى.

وزير الخارجية يرّد على تصريحات ماكرون

على صعيد آخر، وجّه عراقجي ردّاً على التصريحات الأخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بشأن مسبّبات الاضطرابات في فرنسا، مؤكداً أنّ محاولات التنصل من المسؤولية وإلقاء اللوم على الآخرين لم تعد تجدي نفعاً.

وعلقّ عراقجي، صباح أمس عبر منصة «إكس»، على تصريحات الرئيس الفرنسي الذي أرجع جذور الاحتجاجات الأخيرة في بلاده إلى ارتفاع أسعار الوقود كنتيجة للعدوان الأمريكي على إيران.

وقد أرفق وزير الخارجية رسالة سابقة كان ماكرون قد وجهها إلى ترامب، أبدى فيها تأييده للتحركات العسكرية ضد إيران، معلّقاً عليها بقوله: «لقد ساهم السيد ماكرون في تهينة الظروف لهذا الواقع حينما أكد للرئيس الأمريكي ترحيبه بالانتهاكات المرتكبة بحق الإيرانيين».

وأضاف عراقجي: «لقد فات الأوان لمحاولة التملّص من المسؤولية وإلقاء اللوم على حربٍ كان أمثاله من السامهين في إدكاء شرارتها». «» واختمت وزير الخارجية تصريحاته بالإشارة إلى أن الشعب الفرنسي يسعى لتحقيق تغييرات جوهرية، ومن ضمنها كفالة حق التجمع السلمي موجّهاً خطاباً مباشراً للرئيس الفرنسي؛ قائلاً: «سيادة الرئيس عليك! الإنصات لصوت مستقبل فرنسا».

العدوان الصهيوي-امريكي والحصار الاقتصادي من أهم عوامل

انعدام الأمن في المنطقة

معالجة تحديات العالم الإسلامي

في سياق آخر، أكّد عراقجي في تدوينية له على منصة «إكس»، يوم أمس، بشأن اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: نتوقع أن تؤدّي المنظمة دوراً فاعلاً في معالجة تحديات العالم الإسلامي، وكتب: إن اجتماع مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في العراق، الذي عُقد للمرة الأولى في ذلك البلد منذ ٤٠ عاماً، كان بالغ الأهمية.

وأضاف عراقجي: التقيت رئيس الوزراء العراقي الزيدي، ونظرائي العراقي والمصري والتركي، والأمين العام الجديد لمنظمة التعاون الإسلامي، وعدد من المسؤولين الآخرين، وأكد بالقول: نتوقع أن تؤدّي منظمة التعاون الإسلامي دوراً فاعلاً في معالجة تحديات العالم الإسلامي نظراً لرئاسة العراق للمنظمة وتجربة الأمين العام الجديد.

وزير الخارجية يرّد على تصريحات ماكرون: لقد فات الأوان للتنصل من المسؤولية

أخبار قصيرة

الرئيس يزشكيان يصدر مرسوماً بتعيين «مهرداد أخلاقي» وزيراً للدفاع



أصدر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، مرسوماً يقضي بتعيين «مهرداد أخلاقي كتابجي» وزيراً للدفاع وإسناد القوات المسلحة. وجاء تعيين الرئيس يزشكيان لـ«مهرداد أخلاقي كتابجي» وزيراً للدفاع استناداً إلى المادتين ٨٧ و١٣٣ من دستور الجمهورية الإسلامية، وبناءً على الثقة التي منحها مجلس الشورى الإسلامي أمس الأول ١٩ تشرين الأول/أكتوبر للوزير الجديد. وقد تضمن مرسوم التعيين توجيهات من الرئيس بزشكيان للوزير الجديد، أكد فيها على ضرورة العمل بتفانٍ وإخلاص لتحقيق الغايات الحكومية ومعالجة التحديات الوطنية. كما شدّد الرئيس بزشكيان على أهمية الالتزام بالدستور، وسياسات وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، وخطة التنمية السابعة مع ضرورة التقيد بمدونة قواعد السلوك المهني لموظفي حكومة الوفاق الوطني والتنسيق المستمر مع مجلس الوزراء الموقر.

الدفاع المقدّس يمثل رمزاً لاقتدار الشعب الإيراني



أكدت المتحدثّة باسم الحكومة، فاطمة مهاجراني، أن الدفاع المقدس يمثل رمزاً لاقتدار الشعب الإيراني، مردفة: لقد حقّق شعبنا حفاظاً على استقلال البلاد وبأقل الإمكانيات، أعظم الإنجازات، وأثبت أنه يمتلك الإرادة والقدرة على الصمود في وجه الأعداء. وأشارت مهاجراني، في معرض حديثها عن تاريخ الحروب التي خاضتها إيران خلال المئتي عام الماضية، إلى أن أجزاءً من الأراضي الإيرانية فقدت في العديد من حروب تلك الفترة، إلا أن البلاد لم تتنازل عن شبر واحد من أراضيها خلال فترة الدفاع المقدس، معتبرة ذلك أحد أبرز مفاخر الشعب الإيراني.

اعتقال ٣٩ مرتزقاً للعدو الأمريكي-الصهيوني في قزوين

أعلنت المديرية العامة للأمن في محافظة قزوين عن اعتقال ٣٩ مرتزقاً للعدو الأمريكي - الصهيوني كانوا يعملون ضمن ٨ فرق منظمة في قزوين. وقالت المديرية في بيان لها: تم رصد واعتقال هؤلاء المرتزقة الـ ٣٩ التابعين للعدو الأمريكي - الصهيوني، والذين كانوا منظمين ضمن ٨ فرق. وقد أقدم هؤلاء المرتزقة، خلال أحداث الشغب والتخريب في شهر يناير ٢٠٢٦، وعبر ممارسات وحشية، على تخريب واسع النطاق وإحراق لمنازل المواطنين، والمتاجر الكبرى في المدينة، والمصارف، والمركبات العامة والخاصة؛ بالإضافة إلى محطة وقود في شارع الشهيد بابائي. كما قاموا بنهب ممتلكات المحلات التجارية والأماكن الحكومية، مما أسفر عن إلحاق أضرار بالغة وزعزعة أمن واستقرار المواطنين.